

النهاية في غريب الأثر

{ ربع } (س) في حديث القيامة [أَلَمْ أَذَرَكَ تَرَ بَع وَتَرَ أُس] أي تأخذ رُبْع الغنيمة . يقال رَبَعَتِ القومَ أربُعُهُم : إذا أَخَذَت رُبْعَ أموالهم مثل عَشَرَ تُهُمَ عَشْرُهُم . يريد ألم أَجْعَلُكَ رَئِيساً مُطَاعاً لَأَنَّ المَلِكَ كان يأخذُ الرُّبْعَ من الغنيمة في الجاهلية دُونَ أصحابه وَيُسَمِّي ذلك الرُّبْعَ : المِرْبَاعَ .
(ه) ومنه قوله لِعَدِيَّ بنِ حاتم [إِنَّكَ تَأْكُلُ المِرْبَاعَ وهو لا يَحِلُّ لَكَ في دِينِكَ] وقد تكرر ذكر المِرْبَاعِ في الحديث .

- ومنه شعر وفد تميم :
- نحن الرُّبْعُءُوسُ وفِينَا يُقْسَمُ الرُّبْعُ .
يقال رُبِعَ ورُبِعُ يريد رُبْعَ الغَنِيمَةِ وهو واحدٌ من أربعة .
(س) وفي حديث عمرو بن عبدِسة [لقد رَأَيْتُنِي وإني لَرُبْعُ الإسلام] أي رابعُ أهل الإسلام تقدمني ثلاثة وكنت رابعهم .

(س) ومنه الحديث [كنت رابعَ أربعة] أي واحداً من أربعة .
(س) وفي حديث الشَّعْبِيِّ في السَّقَطِ [إذا نُكِسَ في الخَلْقِ الرُّبْعَ] أي إذا صار مُضْغَةً في الرِّحْمِ لَأَنَّ اللّاهَ قال : [فَإِنَّنا خَلَقْنَاكم من تُرابٍ ثم من نُطْفَةٍ ثم من عَلاَقَةٍ ثم من مُضْغَةٍ] .

(س) وفي حديث شريح : حَدَّثَتِ امْرَأَةٌ حَدِيثَيْنِ فَإِنِ ابْتِ فَرُبْعَ [هذا مَثَلٌ يُضْرَبُ لِلإِبْلِيدِ الذي لا يَفْهَمُ ما يُقالُ له أي كَرَّرَ القولَ عليها أربعَ مراتٍ . ومنهم من يَرويه بوصل همزة أربَعٍ بمعنى قِيفٍ واقْتِصرَ يقول حَدَّثَتِها حَدِيثَيْنِ فَإِنِ ابْتِ فَأَمْسَكَ ولا تُتَعَرَّبُ نَفْسُكُ .

(س) وفي بعض الحديث [فجاءت عَيْنَاهُ بأربعةٍ] أي بدموعٍ جَرَّتْ من نواحي عينيهِ الأربَعِ .

- وفي حديث طلحة [إنه لمَّا رُبِعَ يومَ أُحُدٍ وشَلَّتْ يَدُهُ قال له : بَاءَ طَلْحَةُ بِالجَنَّةِ] رُبِعُ : أي أُصِيبَتْ أَرْبَاعَ رَأْسِهِ وهي نَوَاحِيهِ . قيل أَصَابَهُ حَمْسَى الرُّبْعِ . وقيل أُصِيبَ جَبِينُهُ .

(ه) وفي حديث سُبَيْعَةَ الأَسْلَمِيَّةِ [لمَّا تَعَلَّاتِ من نِيفَاسِها تَشَوُّ فَتَ لِلخُطِّابِ فُقيلُ لها لا يَحِلُّ لَكَ فَسَأَلَتِ النَبِيَّ صَلَّى اللّاهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقالَ لها : ارْبَعِي عَلى نَفْسِكَ] له تَأْوِيلَانِ : أحدهما أن يكون بمعنى التَّوَقُّفِ والانتظار فيكونُ قد أَمَرها أن تَكُفَّ -

- عن التزوُّج وأن تَنْظُرَ تَمَامَ عِدَّةِ الوفاة على مذهب من يقول إن عِدَّتِهَا أَبْعَدُ الأجلين وهو من رَبَّيعِ يَرْبَعُ يَرْبَعُ إذا وَقَفَ وانْتَظَرَ والثاني أن يكون من رَبَّيعِ الرَّجُلِ إذا أَخْصَبَ وَأَرْبَعُ إذا دَخَلَ في الربيع : أي نَفَسِي عن نَفْسِكَ وأخْرَجِيهَا من بُوْسِ العِدَّةِ وَسُوءِ الحالِ . وهذا على مذهب من يرى أن عِدَّتِهَا أَدْنَى الأجلين ولهذا قال عُمَرُ : إذا وَلَدَتِ وَزَوَّجْتُهَا على سَرِيرِهِ - يعني لم يَدْفِن - جاز أن تَتَزَوَّجَ .
- ومنه الحديث [فإنه لا يَرْبَعُ على طَلْعِكَ من لا يَحْزُنُهُ أَمْرُكَ] أي لا يَحْتَسِبُ عَلَيْكَ وَيَصْبِرُ إِلَّا مَن يَهْمُهُ أَمْرُكَ .
- ومنه حديث حليلة السعدية [ارْبَعِي عَلَيْنَا] أي ارْبَعِي وَاقْتَصِرِي .
- ومنه حديث صلابة بن أشيَم [قلت أي نَفَسُ جُعِلَ رِزْقُكَ كَفَافًا فَارْبَعِي فَرَبَعْتَ ولم تَكُذِّبِي] أي اقْتَصِرِي على هذا وارْضِي بِهِ .
- (ه) وفي حديث المزارعة [وَيُشْتَرَطُ مَا سَقَى الرَّبَّيعُ وَالرَّبْعَاءُ] الرَّبَّيعُ : النهرُ الصَّغِيرُ وَالرَّبْعَاءُ : جَمْعُهُ .
- ومنه الحديث [وما يَنْدَبْتُ على ربيع السَّاقِي] هذا من إِضَافَةِ الموصُوفِ إِلَى الموصُوفِ : أي النَّهْرُ الَّذِي يَسْقِي الزَّرْعَ .
- (ه) ومنه الحديث [فعدَا إِلَى الربيع فتطَهَّر] .
- (ه) ومنه الحديث [إنهم كانوا يُكْرَهُونَ الأَرْضَ بما يَنْدَبْتُ على الأَرْضِ بِرَبْعَاءِ] أي كانوا يُكْرَهُونَ الأَرْضَ بِشَيْءٍ مَعْلُومٍ وَيَشْتَرَطُونَ بَعْدَ ذَلِكَ على مُكَتَبَرِيهَا ما يَنْدَبْتُ على الأَنْهَارِ وَالسَّوَابِي .
- ومنه حديث سهل بن سعد [كانت لنا عَجُوزٌ تَأْخُذُ من أَصُولِ سِلَاقِ كُنْزِنا نَعْرِسُهُ على أَرْبَعَائِنَا] .
- وفي حديث الدعاء [اللهم اجْعَلِ القُرْآنَ رَبَّيعَ قَلْبِي] جَعَلَهُ رَبَّيعًا لَهُ لِأَنَّ الإِنْسَانَ يَرْتَاحُ قَلْبُهُ في الرَّبَّيعِ مِنَ الأَرْضِ وَمَا يَمِيلُ إِلَيْهِ .
- (ه) وفي دعاء الاستسقاء [اللهم اسْقِنَا غَيْثًا مُغِيثًا مُرَبِّعًا] أي عَامًّا يُغْنِي عَنِ الأَرْضِ تَيَادٍ وَالنَّجْعَةَ فَالنَّاسُ يَرْبَعُونَ حَيْثُ شَاءُوا : أي يُقِيمُونَ وَلَا يَحْتَاجُونَ إِلَى الإِنْتِقَالِ فِي طَلَبِ الكَلْبِ أَوْ يكون من أَرْبَعِ الغَيْثِ إذا أَنْدَبَتِ الرَّبَّيعَ .
- (س) وفي حديث ابن عبد العزيز [أَنَّهُ جَمَّعَ في مُتَرَبِّعٍ لَهُ] المَرَبَّيعُ وَالْمُتَرَبِّيعُ وَالْمُرَبِّيعُ : المَوْضِعُ الَّذِي يُنْزَلُ فِيهِ أَيَّامَ الرَّبَّيعِ وَهَذَا على مَذْهَبِ مَنْ يَرَى إِقَامَةَ الجُمُعَةِ في غَيْرِ الأَمْطَارِ .
- وفيه ذكر [مَرَبَّيعٍ] بِكسر الميم وهو مَالٌ مَرَبَّيعٌ بِالمَدِينَةِ في بَنِي حَارِثَةَ فَأَمَّا بِالْفَتْحِ فَهُوَ جَبَلٌ قُرْبَ مَكَّةَ .

(س) وفيه [لم أجد إلا جملاً خياراً رباعياً] يقال للذِّكر من الإبل إذا طلعت رِباعيته رِباعٌ والأنثى رِباعيةٌ بالتخفيف وذلك إذا دخلا في السنة السابعة . وقد تكرر في الحديث .

(س) وفيه [مُرِّي بَدَنِيك أن يحسنوا غِذاء رِباعِهم] الرِّباع بكسر الراءِ جَمْعُ رُبْع وهو ما وُلد من الإبل في الرِّبيع . وقيل ما وُلد في أوَّل النَّتاج وإِحسانُ غِذائِها أن لا يُسْتَقْصَى حَلَب أُمهاتها إِبْقَاءً عليها .

- ومنه حديث عبد الملك بن عُمير [كأنه أخْفاف الرِّباع] .
- ومنه حديث عمر [سأله رجلٌ من الصَّدقة فأعطاه رُبْعاً يَتَدَبَّعُهَا طئُراها] هو تَأْنِيثُ الرُّبْعِ .

(س) ومنه حديث سليمان بن عبد الملك : .

إِن بَدَنِي صَبِيَّةٌ صَيِّفِيٌّون ... أَفْلَاحَ من كان له رِباعِيٌّون .

الرِّباعِيٌّ : الذي وُلد في الرِّبيع على غيرِ قياسٍ وهو مَثَلٌ للعَرَبِ قَدِيمٌ .

(ه س) وفي حديث هشام في وصف ناقةٍ [إنَّها لَمِرْبَاعٌ مَسْبِياعٌ] هي من النوق التي تَلد في أوَّل النَّتاج . وقيل هي التي تُبَدِّكُ في الحَمَل . ويُرَوى بالياء وسيُذْكَرُ .

- وفي حديث أسامة قال له E : [وهل تَرَكَ لنا عَقِيلَ من رِباعٍ] وفي رواية [من رِباعٍ الرِّباعِ : المنزِلُ ودارُ الإقامةِ . ورِباعٌ القومُ مَحَلَّاتِهِم والرِّباعُ جَمْعُهُ .

(س) ومنه حديث عائشة [أرادت بيع رِباعِها] أي مَنازِلِها .

(س) ومنه الحديث [الشُّفْعَةُ في كلِّ رِباعَةٍ أو حائطٍ أو أرضٍ] الرِّباعَةُ أَخَصُّ من الرِّباعِ .

- وفي حديث هِرَقْلَ [ثم دعا بشيءٍ كالرِّباعِ العظيمةِ] الرِّباعَةُ : إِنْاءٌ مُرَبَّعٌ كالجُونةِ .

(ه) وفي كتابه للمهاجرين والأنصار [إنهم أُمَّةٌ واحدةٌ على رِباعَتِهِم] يقال القوم على رِباعِهِم ورِباعِهِم : أي على اسْتِقْامَتِهِم يريد أنهم على أمرِهِم الذي كانوا عليه . ورِباعَةُ الرَّجُلِ : شَأْنُهُ وحالُهُ التي هو رابعٌ عليها : أي ثابتٌ مقيمٌ .

- وفي حديث المُغيرةِ [إنَّ فلاناً قد ارْتَبَعَ أمرَ القومِ] أي انْتَظَرَ أن يُؤَمَّرَ عليهم .

- ومنه [المُسْتَرَبَعُ] المُطْبِقُ للشَّيءِ . وهو على رِباعَةٍ قومِهِ : أي هو سيِّدُهُم .

(ه) [أنه مرٌّ يقوم يَرَبَعون حَجراً] ويُرَوى يَرَبَعون . رِباعٌ الحَجَرِ

وارْتِباعُهُ : إِشالَتُهُ ورَفْعُهُ لإِطْهَارِ القُوَّةِ . ويُسمَّى الحَجَرُ المَرَبُوعَ والرِّباعِيَّةَ وهو من رِباعٍ بالمكان إذا ثَبَتَ فيه وأقام .

(ه) وفي صفته E [أطْوَل من المَرَبُوع] هو بين الطويل والقصير . يقال رجلٌ رَبعٌ ومَرَبُوعٌ .

(ه) وفيه [أَغْيَسُّوا عِيَادَةَ المَرِيضِ وَأَرَبَعُوا] أي دَعَاوه يومين بعد العِيَادَةِ وَأَتَوَاهُ اليَوْمَ الرَّابِعَ وَأَصْلُهُ من الرِّبْعِ في أَوْرَادِ الإِبِلِ وهو أن تَرَدَّ يَوْمًا وتُتْرَكَ يومين لا تُسْقَى ثم تَرَدُّ اليَوْمَ الرَّابِعَ